في رواية غريبة ومدهشة فعلا ، اذاعتها يوم ٧٥/١١/٢٠ (الساعة ١٦,٠٠) ، وزعمت فيها ان « العرب المسلمين في لبنان يقومون باختطاف واغتصاب راهبات ونساء مسيحيات يقعن في الاسر اثناء القتال . » وأكدت هذا بأن « مئات النساء المسيحيات قد جرى اختطافهن اثناء القتال ، وقام المسلمون باغتصابهن بوحشية ، على انفراد أحيانا ، وعلى شكل جماعي في أحيان أخرى !! » وتضيف انه « تم اغتيال عدد من النساء لرفضهن التجاوب مع الخاطفين ! » . بل انها مضت الى أبعد من ذلك لتروي انه حدث قبل أسبوع أن اختطفت في بيروت راهبة مع شقيقتها . « وطلب المسلمون من الراهبة ان تبصق على الصليب ، وهددوا بقتل شقيقتها ان لم تفعل ذلك ، ونفذت الراهبة رغبتهم ، وعندئذ اغتصبوها بحضور شقيقتها » !!!

وبالطبع لا حاجة لاي تعليق !

والان ، ماذا عن تناول الاذاعة لمختلف جوانب الازمة ؟

أولا : اطراف الصراع : ان لها في تصنيف أطراف الصراع طريقة خاصة طبعا منطلقة من عدائها الاصيل لكل ما هو فلسطيني من ناحية ، وعدائها الاصيل كذلك لكل ما هو « تقدمي » . ولهذا فانها في جميع نشراتها الاخبارية وعروضها التحليلية ، تؤكد وتعيد وتكرر ان الصراع هو بين « المخربين » والكتائب المسيحية ، بين « المخربين » الفلسطينيين وبين المسيحيين ، بين الفلسطينيين والمسيحيين ، بين « المخربين » الذين يساندهم المسلمون في الداخل والخارج وبين الاقلية المسيحية ، الخ ... فان هناك تأكيدا متصلا لطائفية الصراع من ناحية ولكون الفلسطينيين « الطرف الاول والاخير » فيه .

ثانيا : اسباب الصراع ، ان السبب الاول والاخير للازمة هو طبعا ما يثيره « المخربون » الفلسطينيون من « متاعب ومشكلات » . وانها حريصة تماما على نقل أي تصريح أو بيان تشم فيه ولو من بعيد رائحة العداء للوجود الفلسطيني في لبنان . فالفلسطينيون هم سبب كل ما نزل بلبنان من بلاء . بل ان الاذاعة تعطي لهذه الناحية طابعا « أكاديميا » حين تجلب الى الاستديو الدكتور ايتمار رابينوفيتش رئيس معهد شيلوح التابع لجامعة تل ابيب (مساء الاثنين ٧٥/٤/١٤) ليقول ان سبب اندلاع القتال « هو أن أعضاء المنظمات المتطرفة أضروا بالحياة في أحياء مسيحية بحتة في بيروت ، وان حزب الكتائب اعتبر تصرفات تلك المنظمات تحرشا واضحا » ... وان « المنظمات الفلسطينية منذ العام ١٩٥٨ تتحدى أسلوب الحياة اللبنانية » . ثم يلاحظ الدكتور انه « بعد فشل محاولة الجيش اللبناني عام ١٩٧٣ ، تحاول منظمات متطوعة مثل الكتائب القيام بالواجبات التي كان يجب ان تقوم بها الدولة » .

ويبدو أن الاذاعة أعجبت بالدكتور رابينوفيتش فعادت الى مقابلته يوم ٧٥/٥/٢١ ليقول ان الكتائب قائمة منذ ٤٠ سنة ، وان مهمتها « هي الحفاظ على الصيغة المسيحية للدولة أمام تحدي الاقلية ، وهناك من يقول الان انها الاغلبية ، الاسلامية ، وجاء هذا التحدي في السنوات الاخيرة من المنظمات الفلسطينية ، وان راس حربة الكتائب موجه الان ضد هذه المنظمات » . ويشير المتحدث الى ان زعيم الكتائب مرشح لانتخابات الرئاسة للعام ١٩٧٦ ، وان « هذه حقيقة ذات مغزى كبير بالنسبة للاحداث الجارية في لبنان » . ولكنه يعود الى القول « ان اسباب الصراع تعود الى ان الحياة المشتركة غير مريحة بين الميليشيا المسيحية ، وبين المنظمات الفلسطينية التي تخل بالنظام في لبنان ، وتتحدى نظام الحياة السائد في المدينة والدولة » . لكنه يسجل أيضا أن هناك « بعدا اخر للصراع هو الصراع على شخصية لبنان أمام المحاولة الاسلامية لزعزعة السيطرة المسيحية » .

وتنقل الاذاعة عن صحيفة « أومر » الاسرائيلية يوم ٧٥/٥/٢٢ قولها ان الكتائب المسيحية تحاول منع « المخربين » من السيطرة على لبنان » ... « ولكن احتمالات نجاحها ضئيلة لانها لا تتمتع حتى بتاييد العالم الغربي والمسيحي » .. وتضيف : « واذا اصبح لبنان دولة مخربين ، تكون للامر انعكاسات خطيرة على اسرائيل » . وتنقل في اليوم نفسه عن صحيفة « نوفيني كورير » الاسرائيلية كذلك ان « المخربين يعتزمون القضاء على الاقلية المسيحية في لبنان » . وتنقل عن صحيفة « شعاريم » الاسرائيلية يوم ٧٥/٩/١١ قولها « ان احداث لبنان جاءت لتشير الى مدى وحشية رجال م.ت.ف الذين يتنكرون للضيافة التي قوبلوا بها من جانب المسيحيين في لبنان » !